

تعليق على الرسالة الثالثة عشرة

في هذه الرسالة يحاول المداوى أن يبرر القطيعة التي وقعت بينه وبين فدوى بإرادته وبطلب منه ، والسبب كما يقول المداوى هو أن العلاقة بينهما قد وصلت إلى درجة عالية من الحب العنيف ، وأن هذا الحب سوف يعيش بغير أمل ، وأن هذا كله نوع من العذاب ينبغي تجنبه والقضاء عليه .

وخلال هذه القطيعة كتبت فدوى قصيدتها « دوامة الغبار » ، وكان تأثير هذه القصيدة وما فيها من حزن ولهفة ولوعة كبيرا على المداوى ، كما لعب المرض دورا في التأثير عليه ؛ فعاد يكتب إلى فدوى ويتجاوز سائر التحفظات ، ويعلن في هذه الرسالة إعلانا صريحا صادقا أنه يجب فدوى حبا حقيقيا كبيرا .

وهذه أول رسالة يعلن فيها المداوى عن حبه بصراحة ، وكانت رسائله السابقة تحوم حول هذا الموضوع دون أن تصرح به ، وفي هذه